

سر صناعة الإعراب

تكرم وندى بالإمالة فدلّت الإمالة على أنه من الياء فأما قولهم النداءة فالواو فيه بدل من ياء وأصله نداية لما ذكرنا من الإمالة في الندى ولكن الياء قلبت واوا لضرب من التوسع وسنذكر أمثال هذا .

اعلم أنهم قد قلبوا الياء واوا لا لعلّة سوى تعويض الواو قلبها ياء لكثرة دخول الياء عليها وذلك قولهم جبت الخراج جباوة وأصلها جباية وقالوا رجاء بن حيوة وأصلها حية فقلبت الياء التي هي لام واوا وقالوا هذا أمر ممضو عليه أي ممضي وقالوا هي المضواء وأصلها مضياء وقالوا هو أمور بالمعروف نهو عن المنكر وهي من نهيت وقالوا شربت مشوا وهو من مشيت لأنه الدواء الذي يمشى عنه وكأنهم إنما أبدلوا الياء واوا في نهو ومشو ولم يقولوا نهى ومشى لأنهم أرادوا بناء فعول فكرهوا أن يلتبس بفعيل والحيوان أصله الحيان فقلبت الياء التي هي لام واوا استكراها لتوالي الياءين ليختلف الحرفان هذا مذهب